

خطورة التلاعب بالدين وأحكامه | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فـ

00:00:00

مضل له. ومن يضل واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله -

00:00:30

قولوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق

00:00:30

منها زوجها وبث منهم هما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله -

فكان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم لكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله

00:01:00

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث -

00:01:20

كتاب الله وخيرا وخير هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله

في النار. احبتي في الله قصة امة لما هبط ادم عليه الصلاة والسلام من السماء من الجنة الى الارض -

الله عز وجل على ادم تشرعيات واحكام وقوانين. ضمن الله سبحانه وتعالى انا لمن طبق هذه الاحكام والتشريعات والقوانين السعادة

00:01:50

في الدنيا والآخرة. قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة فاما يأتينكم مني هدي اي التشريح الديني القوانين -

في الاحكام فاما يأتينكم مني هدي فمن تبع هدای فعايز اسمع مين فلا خوف عليهم ولم يحزنون. دي ايات البقاء. فمن تبع هدای فلا

00:02:20

خوف عليهم ولا هم يحزنون. اذا هذا التشريع الذي انزله الله من السماء حماية لنا من -

00:02:50

الشيعة الذي نزل من السماء هذا هو النور لنا. هذا هو النور لنا. فلا يضل ولا يشقى. اذا هذا التشريف

والآسف والحزن علينا. وفي ايات سورة طه قال تعالى فاما يأتينكم مني هدي فمن اتبع هدای ها فلا يضل ولا يشقى.

00:03:20

الشيء الذي نزل من السماء هذا هو النور لنا. هذا هو النور لنا. فلا يضل ولا يشقى.

ولَا يشقى. ثم حذر ربنا تبارك وتعالى ادم من مخالفته لهذا التشريع ولهذا فقال ربنا تبارك وتعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة

00:03:20

ضنكها ونحضره يوم القيمة اعمى. اذا هذا الانسان ظل وشقى في الدنيا والآخرة -

00:03:50

في اليوم الذي اعرض فيه الانسان عن التشريع وعن القانون وعن الاحكام التي الله سبحانه وتعالى لهذا الانسان الذي جعله الله خليفة

له في الارض. وان الذي يتبع حياة الامر يرى ان هذا هو قانون الله الماضي فيه. فانه كلما كانت الامة -

اتبعا لنبيهم ولتعلمات ربها واحكامه وتشريعاته وقوانينه كلما فكانت هذه الامة في حياة امنة مطمئنة يضمن الله تبارك وتعالى لها

00:04:20

رزقها ويسقط الله لها هدایتها في الدنيا والآخرة. في الوقت الذي سمعت فيه بنو اسرائيل لكلمة الحق -

لنور الوحي الذي جاء به موسى عليه الصلاة والسلام ضمن الله لها. لا خوف عليهم ولا هم قانون ضمن الله لها لا يضل ولا يشقى.

00:04:50

اجتمعت الارض بمن فيها علىبني -

اسرائيل لاهلاكهم ولعذابهم. جمع فرعون السحراء لموسى كما في اقل تقدير للروايات التي ذكرها ابن كثير رحمه الله. ان السحرة

00:05:10

الذين استعن بهم فرعون لموسى او قال موسى كانوا قرابة ثلاثة الف ساحر. فجمع السحرة لميقات يوم معلوم -

ثلاثين الف ساحر اذا كان دول السحراء موجودين في مصر. فما بالك بالجند والكتائب التي كان املکها فرعون في هذا الوقت. جمعت

00:05:40

الكتائب وجمع الجنود لاهلاك موسى ومن معه الا ان بنو اسرائيل في هذا الوقت كانوا متمسكين بالقوانين والتشريعات والاحكام -

كانت امة تقدم ربها تقدم التشريعات التي انت من ربها على اي احد لذا قالوا لفرعون لما قال لهم لو قطعن ايديكم وارشدكم من خلاف
والاصلبكم في شذو النخل ولا تعلمون اينا اشد عذابا وابقى؟ قالوا له كلمة توضح لك - 00:06:10

عظيم تمسك هذه الامة في هذا الزمان بتشريعات الملك سبحانه وتعالى. قالوا لن نؤثرك على جاءنا من البيانات والذي فطرنا. قوانينك
لن نقدمها ابدا على القوانين التي جاءت من عند الله عز وجل تشرعياتك يا فرعون لن نقدمها ابدا على التشريعات التي جاءت لنا من
عند ربنا - 00:06:40

لن نقدم احد على تعليمات الرب سبحانه وتعالى. لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة
الدنيا. في اليوم الذي عظمت فيه بنو اسرائيل هذه - 00:07:10

قنين وهذه التشريعات يضمن لها الاصول الاربعة. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يضلوا لا يشقوا اربع حاجات. فلما عظمت هذه
الامة تعليمات ربها. وقالوا سوء بكل وضوح لفرعون. لن نقدمك انت ولا تعليماتك ولا قوانينك. على ربنا تبارك - 00:07:30

وتعالى كانت النتيجة اصحابهم الله عز وجل بكل خير. الرسل صلى الله عز وجل من الآيات ما لم يريه لامه. رأوا الفلاق البحر مع موسى
عليه الصلاة والسلام رأوا باعينهم هلاك فرعون. لما ارادوا ان يشربوا ماء قال تعالى - 00:08:00

فوز استسقى موسى لقومه استسقى اي طلب السقيا من الله عز وجل. فقلنا اضرب بعصاك الحجر فكانت النتيجة يخرج من هذا
الحجر الاصم اثنا عشر عين ماء. قد علم كل اناس مشروك - 00:08:30

طلب الطعام والشراب من موسى. وزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما ارزقناكم وفي وسط هذا العطاء العظيم من الله.
الذي ضمن به لبني اسرائيل لا خوف عليه ولا هم يحزنون لا يضل ولا يشقى. حذرهم الله عز وجل. من مخالفة هذه القوانين وهذه
التشريعات - 00:08:50

من طيبات ما رزقناكم. ولا تبغوا فيه. فليحل عليكم غضبي ومن يحل عليه غضبي فقد هو ضاع ضل هلك. كانت هذه هي النصيحة
الله عز وجل ووصية الله تبارك وتعالى لهذه الامة. اوعوا في يوم من الايام تستبدلوا الذي هو - 00:09:20

فبالذى هو خير اوعوا في يوم من الايام تضيعوا تعليمات الرب سبحانه وتعالى من اجل فالصالح واهواء عنكم. وظل بنو اسرائيل
على هذا الحال. في عطاء حتى من الله عز وجل عليهم - 00:09:50

هذه العطية حين قال اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. والنعمة نسبت للرب على سبيل التعظيم. اذا اعظم نعمة اتها الله لبني
اسرائيل. اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على - 00:10:10

بما كان هذا التفضيل؟ كان هذا التفضيل في اليوم استطاعت فيه هذه الامة ان تقول كلمتها تقول كلمتها اقض ما انت قاض. لن نؤثرك
على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. مش هنقدم على - 00:10:30

حد ولا قول حد ولا رأي حد لن نقدم على القوانين التي سنها الله عز وجل قانون واحد. لن نؤثر على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا.
ولكن السؤال الذي يطرح نفسه علينا وانا اود في هذه الخطبة - 00:10:50

ان نتذكر سويا لنعمل العقول مع بعض. هل حفظ بنو اسرائيل وصية الله له حين قال كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطعوا فيه ابدا.
ما حفظوها. بل سرعان ما - 00:11:10

سيروا وبدلوا وحرفوا. سرعان ما بدلو هذا الحال الذي كانوا عليه. فاستبدلوا الشراب طائعة بشرائع اخرى. واستبدلوا القوانين
بقوانين اخرى. واستبدلوا الآيات البيانات بأشياء اخرى فكانت النتيجة ادخلوا هذه القرية. وكلوا منها رغدا حيث شئتم - 00:11:30

قولوا من هذه القرية حيث شئتم. وقولوا حطة ايجحطط عنا خطاياانا. ادخلوا الباب انت منكسرین بين يدي الله عز وجل. وانتم بتتنادوا
بتقولوا يا رب عنا خطاياانا. فكانت النتيجة ربنا بيقول لنا ان لما جاءهم هذا الامر من عند الله فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي - 00:12:00

قيل لهم نزل عليهم قوانين تعليمات اوامر. ادخلوا القرية دي كلوا منها حيث شئتم. اللي انتم عايزيته خدوه. قرية كلها خيرات بدلو
غيروا حرفوا قالوا ما نزل من السماء لا يلزمـنا - 00:12:30

ما نزل من عند الله لا يلزمنا. احنا هنحط قوانين لانفسنا. هنستبد للنور اللي نزل من السماء بتعليمات احكام وتشريعات من عندنا.

فانزل الله عز وجل قوله فانزلنا على الذين ظلموا ها - 00:12:50

رجسا من السماء بما كانوا يفسقون. بمجرد ما حصل التبديل بمجرد ما حصل التبديل ما تنسوش الكلمة دي بمجرد ما حصل التبديل من هذه الامة. تبديل التعليمات والاوامر التي نزلت من - 00:13:10

سماء باشياء من عند انفسهم. نزل الرجز من السماء. ما هو الرجز؟ ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قال الطاعون هو بقية الرجز الذي نزل من السماء علىبني اسرائيل. فكان هذا الرجز - 00:13:30

الذى نزل من السماء كان طاعوننا مرضًا شديداً هذا المرض لا يعيق احد في هذه الامة الا واهلكه. نزلت عليهم امراض. نزل عليهم سرطان ايدز امراض موبئه والعياذ بالله نزل هذا المرض اهلك الجميع. الا ما رحم الله. عم عبدالله. صوت رياضية - 00:13:50

مش كده يوم ما بدله رفع الحفظ في الاربع اشياء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يضل ولا يشقى. نزل الطاعون بدأ يأكل هذا الطاعون فيبني اسرائيل امراض شديدة نزلت على هؤلاء اهلكتهم. ويكون الله عز وجل يرسل لهم رسالة. هذا - 00:14:20

بسبيب ما غيرتم وبدلتم. لذا اسمع الى ربكم تبارك وتعالى وهو يقول سل بنى اسرائيلكم اتيناهم من ايته بيته؟ ومن بيدل اذا بقى في تبديل ومن بيدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. اقدر افهم من هذه الاية ان - 00:14:50

كل من بدل وغير وحرف ستنزل عليه عقوبة. ولكن هذه العقوبة ستكون شديدة. فان الله طه شديد العقاب. ثم من بعد ذلك امرهم موسى عليه الصلاة والسلام. بامر اخر ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. اذا ارفعوا الشعار لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي حصل - 00:15:20

هيئات هيئات بدلوا وغيروا. قالوا ان فيها قوماً جبارين. لن نطبق ما امرت به موسى ان فيها قوماً جبارين وانا لن ندخلها. اذهب انت وربك فقاتلوك. انا هنا قاتلك - 00:15:50

مش هدخل هذه القرية. فكانت النتيجة بعض الامراض والطاعون الذي اكل وحدى ارواح هؤلاء اذا ما تبقى من هذه الامة افهموا رسالة الله. يوم ان بدلتم اوامرها سبحانه وتعالى. نزل الطاعون - 00:16:10

نزلت الامراض اللي ضيعت امة كاملة. تذكروا هذه الرسالة ما تذكروها. فكانت النتيجة قال الله عز وجل فانها محمرة عليهم اربعين سنة. يتيمون في الارض. ضرب عليهم التيه في الارض - 00:16:30

ضم هؤلاء ضل هؤلاء وشقي هؤلاء وحزن هؤلاء ضاع هؤلاء بدلوا المنهج. يوم ما قالوا لا يلزمنا ابداً هذا الدين. ولا هذه التشريعات ولا هذا القانون قل الذي نزل من السماء لا يلزمن هذا النور. وتدور الايام وتدور الايام لهذه الامة. وبعد خروج - 00:16:50

هذه الامة من التيه يذكر الله تعالى القصص على هذه الامة. حرم الله عليهم العمل في يوم السبت. يوم السبت مش يوم عمل. يوم عبادة اليهود يوم العمل عند اليهود حد اثنين تلات اربع خميس جمعة السبت يوم عبادة. هل - 00:17:20

قسموا بهذا الامر حرفوا غيروا بدلوا تعرضوا لعقوبة الله عز وجل. قال تعالى ولقد اعلتم الذين اعتدوا منكم في السبت اعتدوا اي يوم ان تعدى هؤلاء حدود الله عز وجل - 00:17:43

وصدق الله حين قال ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. اللي يتعدى الحد اللي ربنا رسمه انسان هو لا يظلم الا نفسه. كانت النتيجة قال تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في - 00:18:03

ابت يوم ان بدلوا امر الله وغيروا شأنه وغيروا امراً وقانوناً. كانت النتيجة قلنا فكونوا قردة خاسئين. فجعلناها نكالاً لما بين يديها نكالاً. فاجعلناها اي عقوبة من عند الله عز وجل. لما بين يديها اي لما ارتكبوا من الذنب من مخالفة قانون الله عز وجل - 00:18:23

من مخالفة قانون الله عز وجل في يوم السبت. انتم خالفتوا امر ربنا في يوم السبت كونوا قردة خاسئين ثم يذكر الله عز وجل تكملاً للآيات في سورة الاعراف واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم - 00:18:53

الي يوم القيمة من يصومهم سوء العذاب. الى يوم القيمة. يبعث الله عز وجل على هؤلاء من يصومهم سوء العذاب عقوبة. ليه؟ يوم

ان بدلوا وغيروا وحرفوا في تعاليم السماء. في النور الذي انزله - 00:19:13

الله سبحانه وتعالى لهذه الامة. وتتوالى العقوبات عليهم. اذبحوا بقرة. ادعوا لنا ربكم. يبيّن لنا ما دين اذبحوا بقرة ادعوا لنا ربكم. يبيّن لنا ما هي ان - 00:19:33

البقرة تشبه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. كذب كذبة فكانت النتيجة ثم قسّس قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة.

ثم بعد ذلك يأخذ الله عليهم المواتيق - 00:19:53

ويأخذ الله عليهم العهود. قال ربنا تبارك وتعالى واذاخذنا ميثاقبني اسرائيل. لا تعبدون الا الله والوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وبين السبيل. وقولوا للناس حسنا. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. كانت - 00:20:13

النتيجة ثم توليتهم. الموقف بقى ثم توليت من بعد ذلك وانتم معرضون. تولى هؤلاء ما طبقو الميثاق الذي اخذه الله عليهم. وما التزموا بوعي السماء. وما التزموا بالنور الذي نزل لهم من عند الله عز وجل - 00:20:33

فكانت النتيجة اخذوا ببعض التعليمات وتركوا بعضا. فقال ربنا تبارك وتعالى افتؤمنون بعض بعض الكتاب وتكفرون بعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيمة - 00:20:53

يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون. سبحان الملك امة كلما عاهدت ربها على تنفيذ وحي السماء على تنفيذ رسالة السماء بالنور الذي انزله الله غيروا بدلوا حرفوه فكانت - 00:21:13

نتيجة عقوبة وراء عقوبة عقوبة وراء عقوبة. حتى قال الله عز وجل فيما نقضه النبأ لعنهم. امة لعنت. حدثني بربك كيف يكون من حال هذه الأمة التي لعنها الله وفرضها من رحمته فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم - 00:21:33

جعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلم عن مواضعهم. بيحربوا التعليمات بيحربوا الاوامر. بيحربوا التشريعات. في الصحيحين من حديث ابن عمر رجل من عظماء اليهود زنا بامرأة من شرفائهم. فلما افتضحك امرهم اذا الامر في - 00:22:03

التوب الرشيم كما هو الحال في الاسلام. كما هو الحال في كل التشريعات التي نزلت من السماء. خلاص التزموا قالوا لا دولة من الشرفاء. دولة من العظماء ما ينفعش نطبق عليهم الحد. طب نعمل ايها؟ طب احنا نروح بقى لهذا الرجل الذي يدعى انهنبي -

00:22:33

لعله يكون عنده حكم كده ولا كده. فاذا سألنا الله قلنا احنا رحنا لهذا الرجل الذي يدعى انهنبي. الحكم في التوراة واضح فامر النبي اليهود ان يأتوا له بالتوراة ان يأتوا له بالتوراة. فقال النبي اقرأ حكم - 00:22:53

اسم الله فيها فجاء اليهودي ووضع يده على موطن الحكم وغطاه. وغضي بوق الحب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا بل ارفع يدك. اقرأها هنا. اقرأ ايها. فقرأ ايها - 00:23:13

الرشد شوف لاي حد وصل هؤلاء في تحريف الشرائع وفي تحريف الكتاب وفي تغيير القوانين التي انزله الله فكانت النتيجة يقول الله في شأن هؤلاء اولئك الذين لم يرد الله ان يطهروا قلوبهم - 00:23:33

له في الدنيا خزي وله في الآخرة عذاب عظيم. لا يطهر الله قلوب هؤلاء ابدا كل ما قرأت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد العجب تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع بين يديه الضب - 00:23:53

علشان النبي يأكله. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما امتنع عن اكله انه اهدا من مسخبني اسرائيل؟ من المسخ اللي نزل عليهم مش القرية اللي ذكروا في القرآن وبس. ده وفي سورة الضب كمان - 00:24:13

وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من بنى اسرائيل ولا اراها الا الفقر الفقران هذا من مسخبني اسرائيل. اذا هذه العقوبات التي نزلت عليهم ليل نهار. ما سببها - 00:24:33

السبب الاساسي تبدل رسالة السماء. التحريف في الوحي. التحريف التغيير والتبدل في كتاب الله عز وجل الذي انزله الله عليهم في السبب الاساسي اعراض هؤلاء عن القوانين التي انزلها الله سبحانه وتعالى. وانا اود ان اسألكم الان سؤالا واريد ان اسمع منكم الاجابة

- 00:24:53

ما الذي يريد الله عز وجل من وراء قصة هذه الامة في كتابه؟ لماذا ذكر الله عز وجل حال هؤلاء بهذه الصور الكثيرة في كتابه تبارك وتعالى. ولماذا يجعل هذه الامة هي اكتر امة تذكر في القرآن - [00:25:23](#)

واكتر ما يذكر حول هذه الامة التبديل والتغيير والتحريف في الشرائع التي نزلت من السماء. ليه اه حتى يقول الله عز وجل لل المسلمين ايامكم ايها المسلمين ان تبدلوا الاحكام والشرائع التي انزلها الله عز وجل. والتشريعات التي انزلها الله - [00:25:43](#)

ايامكم ان تستبدلوا نور الوحي بقوانين من وضع البشر. ايامكم ان تفعلوا هذا وهذا هو الذي ذكره الله عز وجل في سورة الشريعة سورة الجاثية التي يسميتها اهل التفسير - [00:26:13](#)

بصورة الشريعة بعدما ذكر الله عز وجل شأن بنى اسرائيل. ولقد اتينا بنى اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين. واتينهم ببيانات من الامر. بعد كل هذه النعم يوم ان - [00:26:33](#)

نزلت العقوبة فباءوا بغضب على غضب. الاية اللي بعدها مباشرة بتجيب على السؤال اللي انا طرحته على اسمانكم قال الله عز وجل لنبيه قال الله عز على شريعة من الامر هه فاتبعه - [00:26:53](#)

ثم قال ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. فجعل الله عز وجل اتباع الريب شريعة الله اتباع لهوى. ولا تتبع اهواه. وهذا الهوى لا يخرج من انسان عن ضعف علم انما يخرج من انسان كما قال الله في شأنه ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. ثم قال انهم لن يغنو عنك - [00:27:13](#)

فمن الله شيئاً. وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولی المتقين. هل بعد هذا بيت هل بعد هذا توضيح؟ ثم يأتي بعد ذلك بعدما سمعت الامة ووعلت عن ربها عز وجل - [00:27:43](#)

يخرج عليها من يستبدل الاحكام والتشريعات التي نزلت من عند الله عز وجل فيها النور والضياء والهدى بقوانين من صنع البشر يخرج رئيس تونس ويقول ساضع تشريعات الرب وراء ظهره - [00:28:03](#)

لا تلزمني تشريعات السماء ثم من بعد ذلك يقول المرأة المسلمة تتزوج بغير المسلم الم تقرأ قرآن؟ الم تعي؟ الم تقرأ تاريخاً؟ الم تفهم؟ الم تفهم؟ الم ذكره الله في القرآن - [00:28:23](#)

الم الم ترمى حل باللام السابقة من عقوبات بسبب انها استبدلت ثم يخرج ويقول المرأة في الميراث مثل الرجل. الاثنين سواء. الاثنين سواء. وفيه تشريع ربنا. واي نور السماء وفين الایات اللي نزلت في سورة النساء؟ اين انت منها؟ والعجب كل العجب - [00:28:43](#)

ليس من موقف هذا الرجل العلามاني. فالعلامي دائمًا يبغض الدين ويبغض تعاليم الدين. ولكن المشكلة الأساسية كانت في لجنة الفتوى في تونس التي قالت لرئيسها سمعنا واطعنا. اين اهل العلم؟ وain - [00:29:13](#)

اهل الدين هذه المشكلة الخطير واسمعوها مني والله. اسمعواها مني والله اذا بالفعل تمت الموافقة على مثل هذه القوانين وسيصنع الله بهذه البلاد. انظروا سيسمع الله بهذه البلاد هو قانون ربنا سبحانه وتعالى. فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم فانزلنا على - [00:29:33](#)

الذين ظلموا رجزاً من السماء. البلاد دي هتدمر. البلاد دي هتضيع. ان لم يقف اهل العلم واهل الفضل واهل دين امام هذه التشريعات التي لا ترضي الله. وجزى الله خيراً شيخ الازهر والازهر في مصر. في وقوته - [00:30:03](#)

جد امام هذه الاحاديث يوم ان خرج واستنكر البنات كانت في قمة القوة. جزى الله الازهر خيراً. واسأل الله ان احفظ الازهر لمصر للعالم الاسلامي كله. احبابي الكرام اخطر شيء ممكن يصنعه الانسان ليس الزنا - [00:30:23](#)

ليس الربا وليس اكل الحرام؟ اخطر شيء ان يبدل الانسان من تعاليم الله سبحانه وتعالى اخطر ذنب يقع فيه الانسان ان يحرف ويغير ويبدل في دين الله سبحانه وتعالى. لأن احنا نعلم ان - [00:30:43](#)

ما احنا بنطبق دين ربنا سبحانه وتعالى بنطبق النور اللي نزل من السماء انت معك اربع اشياء بها الامان لك. فلا خوف عليك ولا هم يحزنون فلا يضروا ولا يشقوا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلوة - [00:31:03](#)

والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. احبابي الكرام هل التساوي

بين الرجل والمرأة الميراث والعدل ليس هو العدل. ليس كل تساوي عدل. وانا اود ان اضرب لك مثلا - [00:31:23](#)
بسقط نفهمه جميما. لو ان رجل عنده بيت من اربع تدوار على المشاية وعنده بيت تمن تدوار في شارع الترعة. البيت اللي على
المشاية اربع ادوار تمنه مسلا مليون جنيه. والبيت اللي في الترعة اللي هو التمن تدوار تمنه مليون جنيه - [00:31:43](#)
هل التساوي هل التساوي ان انا ادي لابني اللي على المشاية اربع العمارة الاربع تدوار اللي مليون جنيه ودي لابن الثاني اربع تدوار من
العمارة بتمن تدوار اللي في شارع الترعة ادي له اربع تدوار بس ادي - [00:32:13](#)
في اربع تدوار بس هذا هو التساوي بين الابنين. ده خد اربع تدوار وده خد اربع تدوار. هل ده هل ده عدل؟ انا الان بساوي انا الان
بساوي دخل اربع تدوار يبقى ده ياخذ اربع تدوار. هل هزا عدل؟ حدسوني ده عدل؟ لا لأن قيمة - [00:32:33](#)
البيت اللي على المشاية مليون جنيه اربع تدوار. والبيت التمن تدوار اللي في الترعة بمليون جنيه. يبقى الاربع تدوار بكم؟ يبقى
التساوي مش عدل. التساوي في هذه الحالة ليس عدلا. اضرب بك مثال اخر - [00:32:53](#)
لو عندك ابن مريض اسأل الله ان يشفى مرضى المسلمين. تخيلوا معي رجل عنده ابن في ابتدائي وابن اخر في جامعة. هل العدل
التساوي بينهم في النفقه؟ لأن الابن اللي في - [00:33:13](#)
مصاريف على القد. انما الابن اللي في الجامعة مصاريفه اكتر. اسأل سؤال اخر لو انسان عنده ابن مريض وابن سليم هل العدل ان انا
اساوي بين الاثنين؟ لأن المريض يحتاج مصاريف اكتر وعناية اكتر. اقول لحضرتك - [00:33:33](#)
شيء بسيط جدا. لو ربنا سبحانه وتعالى رزقك بولد بارغ بفضل الله عنده خمستاشر تمنتasher سنة وبعد ذلك رزقت بطفل صغير عنده
سنتين ثلاثة. العناية والاهتمام رايج لمين ازيد شوية - [00:33:53](#)
للطفل الصغير ولا للطفل الكبير البالغ. عنایتك ه تكون بميin اكتر. الطفل الصغير طبعا. لأن الطفل ده يحتاج عنایة اكتر وعنایة ازيد
شوية. هي دي القضية الاساسية. هي دي القضية الاساسية. القضية الاساسية - [00:34:13](#)
عندنا ان مش كل تساوي عدل. الاسلام ما نظر الى ان التساوي هو الاصل. بل نظر ان الاصل هو اقامة العدل في الارض. واذا اقيم
العدل خلاص تم التساوي. هضرب لك مثال بسيط جدا ايها الوالد الفاضل - [00:34:33](#)
تخيل معی الان ان ده سور. ان ده صور اللي انا بشير عليه ده الجدار بتاع المنبر ده صوف وانا عندي اولاد عايزين يطلعوا فوق
السور ده علشان يبصوا على مباراة كرة قدم. تخيل الان ان ده - [00:34:53](#)
عالی شوية وعندی اطفال واحد خمسين سنتی نص متر وواحد متر وواحد مسلا متر وعشرين سنتی واحد متر ونص. والسور ده متر
ونص. وانا عايزة اجيب لهم خشب علشان الكل يتتساوی في مشاهدة - [00:35:13](#)
لو جيت حطيت لهم خشب متساوي. الكل هيشفوF الكل مش هيشفوF. لو جبت مسلا دكة كده خمسين الصوت والجدار متر ونص
الولد اللي خمسين سنتی مش هيشفوF. لأن هو عايزة حاجة كمان نص متر يشوف من خلالها. طب والولد اللي متر وثمانين سنتی -
[00:35:33](#)
هو يحتاج اصلا الخشب هو مش يحتاج اصلا هو كده كده شايف. طب والولد اللي عنده طوله مسلا متر وعشرين سنتی. هو يحتاج
حاجة متر وشوية ولا يحتاج حاجة بسيطة جدا يقف عليها. يبقى اصبح التساوي في دكة واحدة مش هو ده العبد. لأن لو حطيت -
[00:35:53](#)
حاجة واحدة ناس هتشوفه ناس مش هتشوفه. التساوي كده مش عدل. انما العدل ان انا اعطي كل انسان على قدر ايه على قدر
حاجته. الولد اللي عندي نص متر ده انا لازم اجيب له حاجة متر وشوية علشان يقدر يشوف. فاصبحت الخشب اللي واقفة عليه
- [00:36:13](#)
فيها متر قليل علشان يقدر يشوفه. طب والولد اللي متر متر؟ هو يحتاج حاجة نص متر. كرسي نص متر. طب الولد اللي متر ونص
لان ده مش يحتاج حاجة خالص بقى. فاصبح هنا التساوي هو العبد. لا العدل مش تساوي. مش في كل الاوقات العدل - [00:36:33](#)
هو التساوي. وهي دي الفلسفة التي بنية عليها مسألة توزيع المواريث في الاسلام. فلسفتها ان في رجل مات الرجال اللي مات ده عمه

هيتساوى في العطاء مع ابنه انا مت عندي ابن. عندي ابن وعندي اب. هل الابن هيتساوى مع الاب؟ لا - 00:36:53
طب هل الابن اللي مقبل على زواج وتكليف زواج ودفع مهر ومأمور بالانفاق؟ على على زوجته. ده هيتساوى مع البنت اللي هي الشرع عندنا قال انه يدفع لها المهر ويدفع لها وينفقة عليها ولا تتكلف جنبه واحد في حياتها. مش - 00:37:23

اصل في الاسلام هو التساوي الاصل في الاسلام هو اقامة العدل. علشان كده الاسلام فرق في نظرية المواريث ما بين امرين. الامر الاول موقع الجيل الوارث بمعنى والدي خلاص الحمد لله ربنا يا رب يدي لهم دايما اباءنا كلهم طولة العمر في طاعته سبحانة -

00:37:43

وتعالى يمن عليهم بالصحة والعاافية. هو الاب مصاريفه ايه؟ الاب اللي عنده سبعين سنة مصاريفه ايه؟ هياكل بقد ايه وهيشرب خلاص مصاريفه بسيطة جدا. طيب الابن الابن انا بتتكلم الان على اتنين ذكور - 00:38:03

ابني ابني ده مصاريفه قد ايه؟ لا ده مقبل على التعليم. ومقبل على زواج ومقبل على نفقات الزواج. في مصاريفه واكتر ولا الاب.
الله يعافى في المهم لباقي الابناء والابناء الآخرين اكتر من الله والله نعيم وعافية يا الله - 00:38:23

أيًّاًهما أعلى في المصاريف، فإنَّ ودَّاً يُدْرِّبُهَا، وإنَّهَا يُحَدِّدُ مُصَارِفَهُ عَلَىَّ أَنَّهُ - ٥٥,٥٦,٢٣

القديم. علشان كده لو في يوم من الايام وجدنا رجل مات عن امه وعن ابن - [00:38:43](#)

الام هتاخد السدس والابن هياخد الباقي. ليه؟ الابن داخل على زواج محتاج مصاريف م

الام هتاخد السادس والابن هيأخذ الباقي. ليه؟ الابن داخل على زواج يحتاج مصاريف محتاج فلوس. انما الام طلباتها ايه؟ طلبات جدا فيعطيها الشرع ما يكفيها. واما الابن احنا هنزوّد للابن شوية لأن الابن مقبل على زواجه ومقبل على حياة نزوّد له شوية في -

00:39:03

كذلك ايضا الشرعية عندنا في مسألة المواريث ودي الجزئية الثانية راعت في تقسيم المواريث ما يتعلّق بالقرب او البعد في درجة الوراثة. كل اما كان الوارث اقرب من الميت كلما علا مقدار - 00:39:23

وفي التركة سواء كان ذكر او انثى. وكلما ابتعد في درجة القرابة عن الميت كلما قل ميراثه ذكرا او انثى لو ان رجلا مات وترك بنتا
البنت دى قريبة ولا بعيدة؟ قريبة وترك اما قريبة ولا بعيدة - 00:39:43

قريبة وترك عنم البنت هتاخد كام؟ البنت هتاخد نصف الترفة لوحدها. لأن هي قريبة قوي الميت. طب والام هتاخد كم؟
هتاخد السادس. طب القدر البسيط جدا من الفلوس اللي اتبقت هتروح لمين؟ الحاجة البسيطة - 00:40:03

رحة للعلم. يبقى البنت ورثت قد العلم ولا اكتر من العلم ولا اقل من العلم؟ واكتر منه بكثير ده واحدة شالية نص التركة. اكتر منه بكثير ده الواحدة قربتها من الاب او من الميت اقرب بكثير جدا من العمد. فالمسألة عندنا مش مسألة - 00:40:23

ولد وبنت لأننا عندنا في قضية المواريث البنت بتاخد اكتر من الولد في اكتر من اتنين وتلاتين مسألة من المسألة اللي أنا طرحتها الان، والبنت بتاخد مثل الولد. في تمنتasher مسألة. تمنتasher مسألة - 00:40:43

بنت في كتير من الاوقات في تمن مسائل بتحجب الولد اصلا الولد لا يأخذ للبنت هي اللي تأخذ. واربع مسائل فقط اللي الولد فيها ضعف البنت في بيجي، العلماني، المحرم بيص على القوانين دي ينسى الاربعة هو مشكلة العلماني، انه جاهز - 03:41:00

مش فاهم مشكلة العلماني انه ما عندهوش علم. لو رجع للقرآن وعمل عملية الحسابات اللي انا ذكرتها الان هيلاقني البنت في مواطن
كتيرة جدا اكتر يكتير جدا اكتر من الولد. يلا اكتر ميراث ذكره الله عز وجل في كتابه الثالث - 00:41:23

الثلثين دول بيروحو للبنات ما بيروحوش للولد. بيروحوا للبنات ما بيروحوش للولد. تخيل رجل مات وعنده بنت وعنده عم. البنتين لو حدهم ياخدوا سلس الترفة. طب والعم فين؟ خد الباقي، فضلاً لو كان في بقى، اب وام الاب ياخذ السادس، والام تاخذ السادس، الاتنين

٠٠:٤١:٤٣ - آنچه در آنرا خواهد بود

وهي عندنا مش ذكر وانسى قضية عندنا مبنية على الفلسفة دي. الامر الثالث في فلسفة الاسلام في توزيع التركة. فلسفة مهمة جداً وهي النظر لاعباء الحياة من الله. يتحمّل اعباء اكتئابه؟ من الله. هتتحمّل اعباء اكتئابه؟ المولد 13:42:00

البنت ايا كان تحمل الاعباء على مس: كلما كان تحمل الاعباء اكثر كلما زيد في التركة. كلما زيد في التركة نقوا لهم انتم فاهمن

الكلام ده؟ لا هو الاسلام زلم المرأة. طب يا جماعة احنا فهمنامكم اهو. لا برضه هو الاسلام زلم - 00:42:33

طب يا جماعة اليهود سيبوكم بقى من تعاليم الاسلام اليهود ما بيدوش اصلا للبنت ميراث. البنت ما بتاخدش طول ما في ذكر ما لهاش ميراث اصلا. اليهود ما بتديش للمرأة ميراث. لا والله برضه الاسلام ظلم المرأة. هي القضية احبابي الكرام - 00:42:53

قضية العلمانيين اللي هم بيكرهوا الدين. واكتر شيء بيغضمهم وجود الدين زي ما قالها الشيخ الشعراوي قضية الله يرحمه راح العلماني
يموت ولا يشوفش دين. احنا بنقول مشكلة المواريث بالذات ان ربنا قال فيها ايات واضحة - 00:43:13

ما سا بش رينا مسألة المواريث وتقسيمها لحد. رينا سبحانه وتعالى هو اللي وضعها. ولما تدبرت وتأملت في ايات المواريث اخرج بمعلومتين عايز اختم بهم هذه الخطبة. المعلومة الاولانية ان ختام - 00:43:33

قيادة المواريث يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. ختمها الله عز وجل بقوله ان الله كان عليما حكينا. ان الله كان ايه؟
ها؟ عليما ها؟ حكينا. الاية اللي بعدها - 00:43:53

رينا ختمها بقوله والله علیم حلیم. والله هه علیم هه حلیم و آخر ایات ذکرها رینا فی سورۃ النساء یستفتونک بالنساء. ختمها الله عز وجل والله بكل شيء ها علیم. حد لاحظ حاجة؟ ها حد لاحظ حاجة؟ لاحزته ایه - 00:44:13

ايه الاسم اللي اتكرر في التلات مواطن؟ علieme. وايه كمان؟ حكيم. واللي كانه ربنا بيقول لنا انه ما وزعت هذه المواريس الا على وفق علمه سبحانه وتعالى وعلى وفقه حكمة - 00:44:43

نكرة في سياق الأثبات تفید العموم - 00:45:03

وأجمع بين الاثنين ويكون الكبيرة والصغرى هو احاط بها علما. سبحانه وتعالى. وبعد ما رينا يقول أنا انزلت هذه التشريعات بعلمي وبحكمتي يجي حد يقول أنا اعلم من الله حد يجي يقول أنا احكم من الله علشان كده - 00:45:23

كل من رفض التعاليم التي انزلها الله في شأن الميراث لحكم شديد جدا عند ربنا ودي الفايدة الثانية اللي اختم بها. بعد بعد ما ختم ربنا سبحانه وتعالى ايات المواريث في سورة النساء في مقدمة سورة النساء. في الصفحة الثالثة اخر ايتين من تحت. قال الله عز وجل - 00:45:43

الله. يبقى اذا رينا جعل المواريث هي عبارة عن ايه؟ ها؟ حدود. ما ينفعش نتعدها. ثم - 00:46:03

ثم قال الله عز وجل ومن يتعدى حدود الله يدخله نارا انا عايزكم تكملوها لي معلش. يدخلوا نارا ايه؟ خالدا فيها؟ وله عذاب مهين
معلش انا معلش انا ضد التكبير دايما. بس سامحوني هو يعني ايه يدخله نارا خالدا فيها؟ هو فيه خلود لموحد - 00:46:23

ما احنا ما ينفعش نعدي الآيات كده. ربنا بيقول يدخله نارا ها؟ خالدا الخلود ده مع الايه؟ مع الكفر. لماذا اتي الله عز وجل بقوله خالدا فيها خالدا فيها اشكال. طرحة اهل التفسير. القرطبي والطبرى والطاھر ابن عاشور وابن كثير. والخازن في تفسيره طرحة الاشكال -

ان كل من خالف اوامر الله عز وجل في شأن المواريث. ورأى ان حكمه هو تشريعه افضل من تشريع الله فهو كافر يستحق الخلود في النار حصا المعذ عرفتها الله ربنا - 47:43

التوابع لدينا في الاية حالدا فيها ما ينفعش. علشان كده احنا بنقول لكل من تسول له نفسه. هو رئيس تونس واي الرئيس هينادي بما لدى به هؤلاء العمالقين في مصر اللي بدأوا الان ببنادوا توبيفات على تويتر وحالات من كده ويقولوا تونس هي الاجابة - 00:48:03
الاجابة دايما تونس. عايزين نبقى زيهم نقول ان كل من قال ان وضع القانون يقول ان الرجل زي المرأة في الاسلام في المواريث هذا والعياذ بالله كفر. اللي يرى ان هو علمه اعظم علم الله وحكمه اعظم من - 00:48:23

بسم الله وعنه حكمة اجل من حكمة الله. واللي يرضي بحكم خلاف حكم الله كفر. كفر عشان كده بنقول لا الغير اللي ملئت قلوبكم
كلكم ملئت هذه القلوب فين الدين؟ والله العظيم - 00:48:43

حد بسيط جدا قابلته يقول لي وفيين الدين اللي الراجل ده يطلع يقول كده؟ الغيرة ملئت قلوب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها
في مشارق الارض ومغاربها توضح لنا فعلا ان المسلمين حتى وان بعدوا شوية عن ربنا بس قلوبهم لسه جواها غيرة على هذا -
00:49:03

للصغيرة على القرآن وعلى السنة. قلوبهم مليانة غيرة على تعاليم الله. قلوبهم بتطوّق. الى التمسك بهذا الكتاب تعليم هذا الكتاب
وضلة حتى لانسأل امام الله عز وجل على ان احنا شفنا حاجة وما اتكلمناش عنها كان لازم - 00:49:23

نوضح ونبين ولازم ابدأ معكم واقول لكم دي كانت قصة امة بنى اسرائيل اللي غيرت وبدلت وحرفت كيف كان حالها؟ واوعوا من
الايات اوعوا في يوم من الايام جزء من دين الله يغير او يبدل وانتم قاعدين وتسكتوا. اوعوا تسكتوا - 00:49:43

في يوم من الايام تشوفوا اية واضحة في القرآن حد بيحالها وتسكته. ابدا. بل تبرأ منه ومن يساعدك وتنبرأ الى الله عز وجل من
هؤلاء. ما نسكتش. ما سبحانه وتعالى ان يديم علينا نعمة رجال الازهر - 00:50:03

ونعمة الازهر الحمد لله. ان الازهر عندنا ثابت في مثل هذه المواقف. اللي دائمًا تكون عند اي حاجة من حدود الشريعة يقف ايا كان
القائد لن ننسى ابدا موقف شيخ الازهر مع طلاء الشفوي. ولا ننسى موقف شيخ الازهر في موقفه مع تونس. هي دي الرجولة -
00:50:23

وهي دي الفتوة ان يوم ما نشوف حاجة غلط لأ ده غلط. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ الازهر رجاله واهل الدين في فيه واهل
الطاعة فيه ويحفظ علمائه ويحفظ مصر ويحفظ الابهار. ويحفظ بلاد المسلمين من كل شر ومن كل مكره ومن كل سوء. اللهم اغفر
لنا - 00:50:43

قلوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق وقادمانا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا اغفرته
ولا هما الا فرجته ولدينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا
وموتى المسلمين - 00:51:03

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروريين واقض الدين عن المدينيين وفك اسرانا واسرى المسلمين وفك اسر قال واسرى
المسلمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين ما تهون به -
00:51:23

عليينا مصابيح الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا. بفضلك - 00:51:43
وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:52:03